

# الأمان للجميع

## استحداث فريق أمان نووي دولي جديد

بقلم: ريتشارد ميزرف و كينيث بروكمان



السيدان بروكمان وميزرف يعلنان في لقاء صحفي في فيينا تأسيس INSAG جديد.

### INSAG المحدث

رغم الاحتفاظ بالاسم المؤلف من الحروف، INSAG، نفسها، فقد تغيرت الدلالة الصحيحة لهذه اللفظة بعض الشيء، إذ لم يعد الفريق فريقاً استشارياً، حيث INSAG تعني الآن "فريق الأمان النووي الدولي". وينطوي هذا التغيير على حقيقة مفادها أن INSAG لم يعد عضواً استشارياً للمدير العام وأمانة السر، ولكن، عوضاً عن ذلك، فهو مخصص لخدمة جميع الأطراف المعنية بقضايا الأمان النووي - كالمنظمات غير الحكومية والسلطات المنظمة والصناعة النووية والأوساط العامة والإعلامية. فقد نص البيان الافتتاحي فيما يخص الصلاحيات الجديدة لـ INSAG على أنه سيقدّم التوصيات والآراء حول قضايا الأمان النووي الحالية والناشئة لكل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجتمع النووي والأوساط العامة أيضاً.

وعلى الرغم من اتساع دائرة الجمهور المهتم بفريق INSAG الجديد، فقد ازداد التركيز حالياً على القضايا المطروقة بشكل أقوى. ونظراً لأن مجموعات مثل ICRP تعمل في مجالات ذات صلة

في عام 1985، بين المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) حاجة الوكالة إلى فريق استشاري في مجال الأمان النووي. وقد سُمي الفريق الذي رُخص له فيما بعد بالفريق الاستشاري الدولي المعني بالأمان النووي (The International Nuclear Safety Advisory Group (INSAG). وقد عرّفه المجتمع النووي عبر سنوات من خلال المشورة الحكيمة والنصيحة اللتين قدمهما للوكالة ومن خلالها أيضاً.

بين عامي 1985 و 2002، تراوح عدد أعضاء (INSAG) بين 13 و 15 خبيراً من أنحاء العالم. وقد اقتترنت أسماء الذين قادوا الفريق خلال تلك الأعوام بالتزامهم بالأمان النووي، ومنهم السادة: أ. ب. فورينين A. P. Vuorinen (فنلندا) و إتش. جي. سي. كوتس H. J. Kouts (الولايات المتحدة) و ز. دوماراتزكي Z. Domaratzki (كندا) و أ. بيركهوفر A. Birkhofer (ألمانيا) و أ. باير A. Baer (سويسرا).

أصدر (INSAG) خلال تلك السنوات السبع عشرة دراسات متعددة شكّلت أساساً لنقلات تطويرية في الأمان النووي. وتضمنت هذه الدراسات تقييمات للتصميم ولأمان تشغيل منشآت توليد الطاقة الكهربائية النووية ولآثار التعرض للإشعاعات النووية وكذلك البحث عن أفضل الطرق لتطوير ثقافة أمان صحيحة ومتابعتها.

وفي الوقت الذي تميزت فيه منشورات INSAG في المجتمع النووي بالآراء الموثوقة عن موضوعات تتعلق بالأمان النووي، اعتقد البعض أن الفريق كان مقيداً نظراً لالتزامه القانوني بتقديم الإرشاد للوكالة الدولية للطاقة الذرية فحسب. أحدثت أفرقة دولية أخرى من الخبراء مع مسؤوليات أوسع بكثير، أهمها اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية International Commission on Radiological Protection (ICRP). وكنتيجة لذلك، فقد أضحت تنظيم ICRP وصلاحياتها نموذجاً منافساً عندما يتطلب الأمر اللجوء إلى فريق خبير في خدمة المستثمرين المعنيين. واستجابة لهذا الواقع، فقد ظهرت الرغبة باستحداث INSAG جديد.

## تقارير الأمان لفريق INSAG السابق

لقد أصدرت IAEA مجموعة من التقارير عن الأمان النووي ضمن إطار مهام INSAG. تتضمن تلك التقارير الوصف الموثق الأول لحادثة شيرنوبل النووية عام 1986، وكذلك النسخة المعدلة الصادرة عام 1993.

وقد ركزت تقارير أخرى على موضوعات تتضمن قواعد الأمان الرئيسية والثقافة المتعلقة بها وعلى القرارات التنظيمية و الإدارة الآمنة للمصادر النووية، وعلى نهج الحماية في العمق لأمان المحطات النووية.

صدر العديد من التقارير بطبعات بغير اللغة الإنكليزية، بما فيها الروسية والإسبانية وكذلك الفرنسية، ويمكن الحصول عليها من الإنترنت.

لمزيد من المعلومات، راجع صفحات المنشورات لموقع الوكالة العام على العنوان الإلكتروني: [www.iaea.org](http://www.iaea.org) أدخل الكلمة "INSAG" في خانة البحث.

تعمل INSAG على اختبار أمان التشغيل، وهو مجال بحث هام لفريق INSAG السابق. ولكي يخدم عامة الناس بالشكل الصحيح، يلتزم INSAG بأنه يجب أن يدرس فيما لو كان الأسطول الحالي للمرافق والتجهيزات النووية قد تم تصميمه وبالتالي تشغيله بطريقة تؤمن - إلى أعلى حدٍ معقول - حماية الصحة والأمان للعامة والبيئة. أخيراً، سوف يدرس الفريق الطريقة المثلى للتعامل مع قضية إشراك المستثمرين. لقد وسعت صلاحيات الفريق الجديد جمهوره، وسيركز الفريق قصارى جهده من أجل احتواء كل المستثمرين المعنيين والبحث عن أفضل طريقة للتخاطب والتواصل معهم.

يلتقي أعضاء فريق INSAG مرتين سنوياً. إضافة إلى ذلك، فإن الأعضاء يعملون فرادى كل وفق أوقاته وبشكل مكثف فيما بين اللقاءات الرسمية. وسواءً كانوا منفردين أو ضمن فريق، فإن INSAG يرنو إلى التأكد من أن كل البلدان التي تتجه إلى الخيار النووي قد تعرضت لقضايا الأمان بشكل صحيح. والأهم من ذلك، يقف INSAG باستعداد كعنصر استشاري موثوق لمساندة المجتمع العالمي، فيما يخص الكفاءة التقنية والالتزام بالأهمية القصوى للأمان عند تصميم المرافق النووية وتشغيلها.

عُيِّن السيد ريتشارد ميزيرف كرئيس تاسع لمؤسسة كارنيغي Carnegie Institution في شهر كانون الأول/ديسمبر عام 2002. وقد مارس عمله كرئيس في شهر نيسان عام 2003، بعد انتهاء مهامه كرئيس لهيئة التنظيم النووي (NRC) في الولايات المتحدة.

كينيث بروكمان هو مدير قسم أمان المنشآت النووية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية. العنوان الإلكتروني:

E-mail: K.Brockman@iaea.org

بالوقاية الإشعاعية، فقد طُلبَ إلى فريق INSAG الجديد أن يركّز على موضوعات أمان التجهيزات النووية - محطات الطاقة الكهربائية النووية ومفاعلات البحث وغيرها من مرافق دورة الوقود. وعلى أية حال، فإن هذا التحديد لرقعة الاهتمامات ليس في النية تقييده بشكل مطلق. فقد أكّد المدير العام في تعليقاته خلال توجيهه للفريق أنه يتوقع من INSAG أن يتداول مناقشة قضية الأمان بأوسع أبعادها، وأن يكون مرجعاً لدراسة أية قضية متعلقة بالأمان قد تظهر للعيان في أي من التجهيزات النووية، وذلك بطريقة إيجابية وشاملة.

يتراأس الفريق الجديد د. ريتشارد ميزيرف Dr. Richard Meserve، حيث كان لوقت قريب رئيساً لهيئة التنظيم النووي في الولايات المتحدة، وهو الآن رئيس مؤسسة كارنيغي Institution. كما أن أربعة من الأعضاء عملوا في INSAG السابق، وهم: السيد أ. أباجيان A. Abagyan (روسيا) والسيد أ. ألونسو A. Alonso (إسبانيا) والسيد أ. بيركهوفر A. Birkhofer (ألمانيا) والسيد س. ماتسورا S. Matsura (اليابان). واكتسب الأعضاء الآخرون خبراتهم من أنحاء العالم، وهم: زد. دوترا Z. Dutra (البرازيل) و ل. إشافاري L. Echavari (من وكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD/NEA) و س. هاربيسون S. Harbison (المملكة المتحدة) و ت. هيل T. Hill (جنوب أفريقيا) و سي. كانغ C. Kang (كوريا الجنوبية) و جي. لاكسونين J. Laaksonen (فنلندا) و أ. لوفيرجيون A. Lauvergeon (فرنسا) و جي. روناكي J. Ronaky (هنغاريا) و س. شارما S. Sharma (الهند) و جي. تيان J. Tian (الصين) وأخيراً د. تورجيرسون D. Torgerson (كندا).

جرى اختيار الأعضاء لسببين مجتمعين: أولاً، نظراً لخبراتهم التقنية العالية، وثانياً، لالتزامهم الشخصي والمهني بقضية الأمان. يمثل هؤلاء الأفراد كل المؤسسات والمرافق المعنية بتأمين الأمان النووي وصناعة مفاعلات إنتاج الطاقة الكهربائية ومشغلي مرافق دورة الوقود والسلطات المنظمة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والبحثية. وتؤدي الوكالة الدولية للطاقة الذرية دورها كأمين سر للفريق، من خلال تزويده بالدعم المنطقي، وتأمين مكان لإدارة أنشطته وأعماله. كما يقوم المدير العام بتعيين الأعضاء، أما قسم الأمان الخاص بالتجهيزات النووية، فيؤدي دوره كمنظمة داعمة.

## القضايا الخمس الأهم

حتى الآن، حدّد INSAG خمس قضايا ملحة تتطلب تركيزاً واهتماماً عاجل من قبل الفريق. أولاً، بناءً على طلب من المدير العام، سيقوم رئيس INSAG بالتعاون مع الفريق، بإعداد تقرير دوري يعرض فيه رأياً حول وضع الأمان النووي. والمتوقع أن يكون التقرير الأول قيد الإنجاز من أجل عرضه في المؤتمر العام لل IAEA في شهر أيلول. ثانياً، سيقوم INSAG بدراسة مفهوم نظام الأمان النووي العالمي والتحديات المعاصرة الناشئة من المظاهر الدولية والثقافية المتشابكة للصناعة النووية. ثالثاً، ستبحث المجموعة في قواعد الأمان، بهدف إقرار الطريقة المثلى لتطبيق الآراء المجازفة في عمليات التصاميم التنظيمية واتخاذ القرارات التنفيذية. رابعاً، سوف